ألكنيسة الكاثوليكية

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اؤمن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية
في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء السادس   السنة الثالثة

في ٣٠ اذار سنة ١٨٩٠   March 30

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء السادس

	صفحة
شذرات من خطب فم الذهب	١٦٩
التوفيق بين العلم وسفر التكوين ــ موطن ابراهيم	١٧٦
مشروع مهم لثروة مصر	١٧٩
مقالة في السلّ الرئوي ووراثته وسريانه والمستعدين لقبوله	١٨٣
تاريخ آخري سلاطين الروم : حصار القسطنطينية	١٨٧
اجوبة : جواب السؤال الوارد في الصفحة ٤٠ من السنة الثالثة	١٩٠
فوائد بيتية : اسهل دواء لداء الكلب	١٩٣
ــ علاج للحمى الدائمة	١٩٣
ــ علاج الرمد ــ مسهل حسن	١٩٤
باب الصناعة : كاوتشوك معدني	١٩٥
ــ لحام انابيب الكاوتشوك ــ صابون معدني ــ دهان القطران	١٩٥
ــ مزيل الادهان ــ عمل الالواح السوداء	١٩٦
باب الزراعة : مساحة الاراضي المزروعة في مصر	١٩٧
ــ نبيذ الكستنا ــ نظر المناجذ ــ تفريخ القمح المنقوع في الماء	١٩٧
ــ قتل الهوام الضارة بالفطر ــ بشرى لاهلاك الجراد	١٩٨
متفرقات : سرعة عجلات السكة الحديدية في اميركا	١٩٨
ــ مأوى للسكيرين ــ بركان جديد	١٩٩
ــ سرعة المواصلات التلغرافية	٢٠٠
سؤال من غسطا	٢٠٠

BRITISH MUSEUM

ألكنيسة الكاثوليكية

شذرات من خُطب فم الذهب

فلما اتمَّ المعتمدان الملكيان التنقيب وكبَّلا المجرمين بالقيود انشأا رسالة اودعاها وصف ما رأيا وسمعا وعملا فحملها احدهما قيصاريوس الى القسطنطينية ليأتي بالجواب الملكي وكان تصرّفهما في كل هاتهِ المدة بلينٍ ورفق، ولَّدا في قلوب الشعب امل العفو فكان يزدحم في الكنيسة استماعًا لتنبيهات الله بلسان القديس فم الذهب الذي قضى ايضًا خمسة ايام متتابعة يعزي الرعية ويشدّدها كأمّ ٍحنون ترأم اولادها فبقي عليهِ ان ينجز ما بدأ بهِ قبل الثورة من تطهير كرم الرب مما يفسدهُ مرشدًا الى الاتضاع ومجتهدًا خصوصًا في اقتلاع رذيلتين كانتا متأصلتين في الجمهور وهما الغيبة والتجديف

وقد سبقت الاشارة ان خُطب فم الذهب في هذه الآونة الحرجة من الغرر السامية حتى ان الادباء في كل عصر اتخذوها نموذجًا فريدًا للبلاغة وجعلوا يفرضون على طلَّاب الفصاحة في المدارس العالية (ولو خالعةً عذار

الدين)ليقتدروا على التشبه بها عند نسج بُرد الكلام ويا حبذا كان المجال فسيحاً لنملأ منها مئات من الصفحات على أنَّا نجتزىء الآن بتلخيص واحدة منها افتتحها بشكر الله على عود السلام ووصف شيء من الضيق الذي المَّ بالاهلين ثم تطرق الى الكلام عن الشريعة الطبيعية ووجوب إبطال الحلف قال :

« ابدأُ اليوم بقول ما بدأت بهِ امس : ليكن اسم الرب مباركاً . ان بين الايام الماضية وهذه الايام لبوناً عظيماً ما ارعب الرعد القاصف حينئذٍ فوق رؤُوسنا وما احلى الهدوء المتمتعين بهِ اليوم . . . فلكي يكون فرحنا اعظم ها أنا ذاكر طرفاً من الغصص التي شرقنا بها ان في هذه الذكرى لنفعاً لنا ولسائر الذين يأتون بعدنا . فعند ما ينجو احدٌ من الغرق ويصل الى البرّ سالماً يسرّ لدى افتكاره بهيجان الامواج وشدة الرياح والعواصف التي كانت تتنازعهُ وكادت تذهب بحياتهِ وكذلك المرضى الناقهون يلتذون ان يقصُّوا على الغير خبر الاسقام التي جرَّتهم الى ابواب المنون

« لما انتشر الرعب في قلوب الكبار والصغار اركن جانب كبير من السكان الى الفرار الى السباسب والمغر والقفار فكانت النساء يهجرنَ بيوتهن والرجال النوادي العمومية وقد لاحت على وجوههم امارات الموت فانطلقنا الى المحكمة فشهدنا خلقاً كثيراً قد احدقوا بالابواب صامتين كأنَّ على رؤُوسهم الطير يرقبون ما يكون من امر المتهمين بالثورة بعد المحاكمة . ومما تنقبض له الصدور كدراً أنَّا كنَّا نرى امهات او اخوات هؤُلاء المساكين المنتظرين صدور الحكم عليهم منبطحات على ابواب مجلس القضاة يتمرّغنَ في التراب على مرأى من كل الحشد ووجوههن مستورة

بحجب الخجل والخوف وكنَّ يسمعنَ كلام الجلّادين وصوت وقع العصي وتنهدات المضروبين فكانت افئدتهنَّ تتفتت عليهم حتى لكان يظن انهنَّ متألمات اكثر منهم انفسهم ...

« لقد ابصرت على مشهدٍ من الرجال امهاتٍ وبنات مخدَّرات لم يكنَّ ليخرجنَ من حجالهنَّ . شاهدت فوق التراب قوماً لم يكونوا يتوسدون الَّا ريش النعام . وكم من نساء كانت تحفُّ بهنّ في بيوتهنَّ العبيد والجواري ويتبجحنَ في بحابح الثروة واليسار آمرات ناهيات رأيتهنَّ عاطلات من كل حلى تلك العظمة يترامينَ على الاقدام متوسلات باكيات ملتمسات الرفق بذوي قرابتهنَّ التعساء ... لله ما هـذا المشهد المحزن فهتفت حينئذٍ مع الحكيم « باطل الاباطيل وكل شيء باطل » وتحققت بعيني « ان كل مجد الانسان انما هو كزهر الحقل ييبس العشب ويسقط الزهر » ...

« ولعلَّ هذا الخبر المحزن قد ازعج نفوسكم وقبض صدوركم لكني لم اقصد بذلك سوءًا بل بما اني احبّ ان اكلمكم عن امور تقتضي منكم مزيد الأصغاء رسمت لكم صورة مصائبكم لاملأَ نفوسكم حزناً خلاصياً ينزّهكم عن الالتهاء بهذا العالم فيجعلكم اشدّ اشتياقاً وتأَهُّباً لاستماع اقوالي

« ولقد كلمتكم يوماً عن وجود شريعة طبيعية تعلمنا التمييز بين الجيد والرديء واعود اليهِ اليوم لمزيد اقناعكم بهذه الحقيقة . فنحن كلنا برهان على ان الله لما خلق الانسان اعطاه ان يعرف الرذيلة والفضيلة وانَّا لنخجل من اقتراف سيئةٍ قدام ايٍّ كان حتى الخاضعين لنا وكثيراً ما يتفق ان السيد اذا رآه احد عبيده الفضلاء في طريق الخطيئة يأخذه الوجل

ويعود الى بيته اسيفاً. وان انبنا احدٌ بالخباثة حسبنا التأنيب اهانة وان اصابنا بعض ضرر جردنا مسببه للمحاكمة. ولامرٌ بيّنٌ اوضح من الشمس ان نعرف ان نميز الخير من الشر فلا لزوم الى برهان. وهكذا ان يسوع المسيح لكي يعلمنا انه لا يأمرنا بشيء خارق العادة او فائق قوى طبيعتنا بل ان وصاياه هي محفورة على صفحات قلوبنا قال: «مهما اردتم ان يعمل الناس بكم فاعملوا انتم بهم» فلا حاجة الى خطب مسهبة ولا الى شرائع مطولة ولا الى وصايا كثيرة: ان ارادتك هي شريعتك. اتريد ان يصطنع اليك فاصطنع الى الغير أوَتريد ان تمدح فلا تضنّ بمدح الغير اوَتريد ان تكون محبوباً فأَحبَّ اوَتريد ان ترفع الى المقام الاول فقدم غيرك اليهِ اولاً وبالجملة كن لنفسك قاضياً ومشترعاً. وخف ايضاً ان تصنع مع الغير ما لا تريد ان يصنعوا معك ففي هذه الوصية يحذرنا الرب من الشرّ كما يحملنا في الاولى على عمل البرّ. انت لا تريد ان تهان فلا تهن اخاك وتشاء ان لا تُحسد فلا تحسد احداً وتحب ان لا تُخدع فلا تخدع احداً البتة وقصارى القول انَّا اذا حفظنا هذين المبدأين فلا حاجة لنا الى وصايا اخرى. انهُ تعالى قد غرس فينا معرفة الفضيلة ووهبنا الارادة لمزاولتها

«ولعلّ في كلامي غموضاً فهاءنذا أُفصح عنها افصاحاً انَّا لنعرف هل الحكمة هي فضيلة لا نفتقر الى وصايا ولا الى خطب فان هذه المعرفة مغروسة في داخلنا ولا نضطرّ الى ان نتعب ونتجشم عناءً جزيلاً ولا الجاءَ طويلة لنقتنع ان الحكمة شيءٌ جيدٌ ومفيد... ولا مراء في اننا نمدح الفضيلة التي لا نمارسها ونكره الرذيلة التي لا نتركها. وهذه من اعظم النعم التي

غمرنا بها الله انه جعل معرفتنا وارادتنا قبل كل عمل صديقتين للفضيلة وعدوتين للرذيلة اما معرفة كل منها فمغروسة في نفوس كل البشر واما العمل فمن متعلقات الارادة ويقتضي منا كداً وجداً . ولماذا؟ لان الله لو ترك كل شيء للطبيعة لما كنا نستحق لا جزاء ولا اكليلا كما ان العجماوات لا حق لها بالمدح ولا بالجزاء على صفاتها الغريزية . لذلك لم يترك الله كل شيء للطبيعة كما لم يأذن ايضاً للارادة وحدها ان تحمل كل الحمل اي ان تنوء وحدها تحت عبء المعرفة والعمل خوف ان ينفرها عمل الفضيلة . لكن الضمير ينبئنا بما هو حسن والارادة تتكفل بالعمل فلسنا نتجشم اقل عناء لمعرفة ان الحكمة فضيلة وان هي الا معرفة طبيعية لكن لممارستها يجب ان نقمع اهواءنا الغير المرتبة وان لا نألو جهداً ولا ندخر تعباً لانها من حيث انها ليست آتية عن الطبيعة تقتضي معظم اهتمامنا وكل سهرنا

« على ان الله يخفف عنا ثقل واجباتها باصداره فينا بلا تعب عواطف صالحة كثيرة على البداهة مثلاً لدى مشاهدتنا ظلم المساكين نتأثر طبعاً ويضحي الظالم عدونا ولو لم يمسنا من جوره اذى . ومن الدواعي الطبيعية ان نجذل عند مساعدة المظلومين وانقاذهم من الجور . ونشفق على مصائب الغير ونحب بعضنا بالتبادل محبة اخوية مستقرة دائماً في اقصى باطننا ولو انتقضت في بعض الاحيان لبعض اغراض حقيرة ومصلحة دنيئة ولذا قال الحكيم كل حيوان يحب شبيهه والانسان يحب قريبه

وقد نهج لنا الخالق سبحانه ما عدا الضمير طرقاً عديدة للتعلم فاقام للاولاد الآباء وللعبيد السادة وللازواج البعولة وللفتيان الاساتذة ولسائر

الناس المشترعين والقضاة واخيرًا للاصدقاء الاصدقاء . وقد يفيدنا اعداؤنا غالبًا كاصحابنا لانهم عند ما يؤنبوننا على هفواتنا ينبهوننا رغمًا عنا ويجبروننا على اصلاح انفسنا . فقد فتح لنا الرب جميع السبل ليسهل علينا ان نعرف ونمارس كل ما هو مفيد حقًا فان احتقرنا والدينا ادّبنا الحكام وان لم نرضِ للحكام اضنكنا وخز ضميرنا وان لم نلتفت اليهِ انّبنا الرأي العام وان اطرحنا هذا الرأي فان مخافة الشرائع تصيرنا اكثر حكمة . . . واذا لم ننتفع من كل هذه حلّت بنا الاسقام وطوارق الايام فهي احسن استاذ . . . بل ان مصائب الغير قد تفيدنا جدًا والعقابات النازلة بغيرنا تعلمنا كما لو حلّت بنا . وما قلنا عن تأثير السيئات قد يمكن للحسنات ايضًا ان تصدره مثلًا ان رأينا حسن تصرفات الصلّاح فهي تدفعنا ان نتحدّاهم فنصلح سيرتنا كما جرى في ابطال الحلف من كثيرين اقتداء بمن ابطلهُ قبلهم ولهذا اعود الآن ايضًا الى تكرار التنبيه الى استئصال هذه الرذيلة القبيحة من بينكم ولا تقولوا ان اكثركم قد تركها فلا يكفي بل اريد ان تقتلعوها جميعكم ولا استطيع الى السكوت سبيلًا ما دمت ارى لها بينكم اثرًا . ان الراعي الصالح كان لهُ مائة نعجة ولما فقدت منها نعجة واحدة ترك التسع والتسعين في البرية وانطلق ينشد الضالة حتى ردها الى سائر القطيع . الا ترون ذلك ايضًا في جسدكم فاذا قُلع لاحدكم ظفر اصبعهِ افلا يتأثر سائر الجسم وجعًا . فلا تقولوا لي قد بقي قليلون جدًا لم يرعوا عن هذه العادة المشؤومة بل اعلموا ان هذا القليل يمكن ان يفسد الآخرين فلم يكن في كورنثس الّا زانٍ واحد ومع ذلك كان القديس بولس يتأوه كأنّ المدينة كلها ملوثة وقد

صدق عارفًا ان المجرم ان لم يصلح فلا بدّ ان يتسع شرّه وتسري منه عدوى الرذيلة سريعًا الى سائر المدينة

«فردّدوا في عقولكم هذه الافكار يا اخوتي واجتهدوا في ان تكونوا لانفسكم مهمازًا لان كل غيرتنا تذهب سدًى اذا لم تدعموها باجتهادكم اذ شتَّان بين التعليم وبين سائر الفنون لان الصانع الذي عمل اناء ذهبٍ او فضة اذا تركه عند المساء رجع صباحًا فرآه كما تركه وهكذا جميع الصنّاع في ايَّة حرفة كانوا اذا عادوا الى مصنوعاتهم وجدوها كما ابقوها. امَّا نحن فبالخلاف لأنَّا لا نصوغ آنية غير حيَّة بل نفوسًا عاقلة فكثيرًا ما يتفق ان لا نراكم كما تركناكم وبعد ان عانينا عناءً كبيرًا في اصلاحكم واضرام حرارة التقوى فيكم ستصادفون في العالم بعد خروجكم من مستمَع ارشاداتنا الف عقبة تتلف عملنا وتهيّئ لنا عدة مصاعب جديدة فاناشدكم اذًا ان تعضدوا اعمالنا وان تبينوا بعد استماع اقوالنا انكم اشد غيرةً على خلاصكم الابدي منَّا في اصلاحكم. آه ليتني استطيع ان اربح استحقاقات لاجلكم او ان اكسبكم اجور ما اقدر ان اعمله من الخير فلا ابخل عليكم بها الا ان ذلك لمستحيل فان الله يجزي كلًّا كاعمالهِ. فكما ان امًّا حنونًا عند مشاهدتها ابنها يتقلّى على جمر الحمَّى تقول له: يا ابني العزيز ليتني اتألَّم عنك ليت النار المتأججة في بدنك تضطرم في عروقي هكذا انا ايضًا اقول لكم: ليتني اتمكن ان اتعب عنكم كلكم اجمعين. لكنني اكرر ما قلت ان ذلك ليس بامرٍ مستطاع اذ يجب على كلٍّ ان يحاسب كعمله فلا تغني نفس عن نفس شيئًا لا بالثواب ولا بالعقاب

« فاتحسر اذًا واحزن عند تفكري اني لا استطيع في يوم الدينونة ان ادافع عنكم وابرركم وخصوصاً لاني عادم الوجاهة عند الرب وهَبْ ان لي هذه الوجاهة فلا اكون اقدس من موسى ولا ابرّ من صموئيل وبما ان اعمالنا وحدها هي التي تخلصنا او تهلكنا احرضكم خصوصاً ان تحفظوا بغيرة الوصية الناهية عن الحلف حتى تستطيعوا بعد تعليل انفسكم هنا بآمال سعيدة ان تنالوا الخيرات الموعودين بها بنعمة وجودة ربنا يسوع المسيح الذي بهِ ومعهُ ينبغي المجد للآب والروح القدس الآن وكل اوان والى دهر الدهرين آمين » (البقية تأتي)

التوفيق بين العلم وسفر التكوين

(لحضرة الاب دي كوبيه اليسوعي نقله عن الفرنسية حضرة رشيد افندي الخوري الشرتوني)

العمر الثالث

من دعوة ابرهيم الى موسى

الفصل الاول

في موطن ابرهيم (١)

ان دعوة ابرهيم هي أجلّ حادث وقع من بعد الطوفان الى حدّ شريعة موسى

---

(١) ان ابرهيم على ما سنبيّنه كان يسمّى اولاً ابرام الّا اننا نطلق عليه هذا

لان الغرض من هذه الدعوة انما كان فصل العائلة التي سيأتي عنها شعب الربّ عن بقية الشعوب وإسكانها الاراضي المنفردة بمعزلٍ عن المالك الكبيرة حيث تتمكن من المحافظة على عبادة الله . على ان في اقامة ابرهيم بكل الاماكن التي سكنها شعبه من بعده الى حين مجيء المسيح سرًّا عجيبًا وعناية مخصوصة من العلي على ما قال الاب ويكورو. فانهُ ولد في ارض الكلدان وأقام ما بين النهرين بالارض التي نفي اليها اولاده حينًا. ثم قاده الجوع الى مصر حيث ذهب ابناؤُه وكثروا وصاروا شعبًا حضريًّا بعد تلك البداوة . ثم تملّك ارض كنعان ارض الموعد ارض اسرائيل ارض يهوذا . ثم طاف في كل جهةٍ من الشمال الى الجنوب وردّ غارة العيلاميين ودُفن جسمهُ الكريم في مغارة المكفيلة

واعلم ان تاريخ ابرهيم قسمان حقيقي وغير حقيقي فالاول ما روتهُ التوراة والثاني ما نطقت بهِ تقليدات المشرق المتناقضة الا ان بعض تلك التقليدات قريب من الصحة لموافقتهِ للاكتشافات الحديثة بارض الكلدان وفلسطين ومصر على ما سنبيّنه والبعض الآخر وهم لا اصل لهُ

اما موطنه فقد تضاربت الاقوال في شأنه (لا من قبيل اسمه فانه مذكور في التوراة ولكن من قبيل مركزه) فقد ذهب البعض الى ان المدينة التي ولد فيها قائمة على مصب الفرات . وقال آخرون بانها فوق منبعهِ . والعجيب في ذلك ان البعض كالقديس افرام السرياني قالوا بان موطن ابرهيم في سوريًا بمدينة أُورفا التي كان يسميها اليونان ايذسّة وهي التي كان فيها الملك الابجر الذي يقال فيهِ انه كتب مكتوبًا للسيد المسيح فبعث اليـهِ بجواب مع منديل فيه صورته . وقال جماعة بانه وُلد

الاسم في كل كلامنا ليكون على وتيرةٍ واحدة وسنشير الى هذا التغيير الذي وقع على اسمهِ في محلّهِ

بدمشق وزعم غيرهم بانه بناها . وارتأى آخرون بانه قهرها بالسيف حين مروره بها في
سفره الى ارض كنعان . ولكن منذ عهد قريب قد توصل الباحثون الى ان يتروا هذه
المسئلة وقطعوها قطعاً حصريًّا وقالوا بأن أُورَ هي في ارض الكلدان حقيقةً وان
مركزها هو المحل الذي يُعرف الآن بالمغاور وهاك ما قاله في هذا الشأن السيد اوبرت

اذا سافر المسافر على ضفة الفرات رأى على الجهة الغربيَّة ما بين بابل ومصب
النهر في خليج فارس تلاً من الانقاض وهو بقايا مدينة الكلدانيين مدينة أورِ موطن
ابرهيم . وهي تدعى الآن المغاور (اي مدينة الحمَر لانك لا تمشي هنالك قدماً الا
وتصادف قطع آجرٍ قديمة مكسوَّة بالحمَر) والسهل حول ذلك التل واطٍ كثيراً لجي
اذا طافت مياه النهر رأيت مدينة المغاور كجزيرة لا تصل اليها الَّا بالمراكب والظنون
انها لم تكن منذ اربعة آلاف سنة على هذه الحالة . فان المدينة اذ ذاك كانت عامرة
وكان فيها العلماء والصنَّاع والفلكيون والشعراء والكتبة الجليدون الذين كانوا يكتبون
على الفخار ما نرى آثاره الى الآن ونستعين بهِ على حلّ رموزهم وتواريخهم . ومياه
الفرات لم تكن تغمر الحقول وانما كانت توزَّع بأقنية لسقاية الاراضي فلا تضرُّ بها

واعلم ان مدينة المغاور كانت من اعظم مدن الشرق بهجة لم تضاهها بابل ولا
أورخوه في المنعة والعظمة فانها اقدم مدن ارض الكلدان واعظمها ثروةً واهميَّة و
كانت مباءة الملك ومركز الدين كما تشهد بذلك صفائح الفخَّار التي اكتشفت فيها
مخطوطة بالكتابة المسماريَّة وفيها اسماء الملوك الذي تولوا عليها وكثير من الآثار الفلكية
فضلًا عن ان من رأى اخربة هذه المدينة استدل منها على مكانتها من العزّ والعظمة
فان طولها الف متر في سبع مائة متر عرضاً يحيط بهـا سور كبير باقٍ الى الآن
بناه الملك أُورُوكُ الذي تولى المدينة قبل ولادة ابرهيم . وقـد وجد السيد لوفتوس
الذي راد تلك الاماكن هيكلًا كبيراً ذا طباق بني اكراماً للإله سين (ومعناه القمر
ومنهُ سميت اور بقمَرينة عند العرب . وفي مدينة أرك ايضاً هيكل بمساحتهِ اقتفى

بناؤهُ ثلاثين مليون آجرةٍ على ما قالهُ علماء الآثار فاذا نظرنا الى هيكل اور القائمة اخربتهُ الى الآن صحَّ الحكم بانه لم يكن احطَّ من هيكل أَرك ولا ادنى منهُ وربما كان اكبر واعظم . وعلوُّ تلك الاخربة سبعون قدماً وهي طبقتان وهيئتها كهيئة قائم الزوايا موجهة نحو الشرق ومبنيَّة بالاجرّ العريض . ويلزم عن هذا ان ابرهيم قد رأى آثار ذلك الهيكل الباقية الى الآن لانها من ابنيـة اوروك الذي ملك قبل ولادتهِ . ويشهد عن ذلك ما وجده السيد اوبرت من الكتابات الكثيرة المكتوبة على الاجر في جملتها هذه الكتابة الآتية : اوروك ملك اور هو الذي بنى هيكل الاله سين (القمر) ومنها ايضاً هذه الكتابة الثانية : اوروك ملك اور قد شيَّد للاله سين رب هذا الهيكل . وبنى ايضاً سور اور . اه

والقمر في ارض الكلدان لهُ ضيـاء نقي ساطع يسهل على علماء الهيئة أبحاثهم الفلكية ولذلك عبدوه واقاموه فوق اله «الشمس» وقد وجد السيد بورتر في أخربة اور اسطوانة اقدم عهداً من ابرهيم عليها صورة الملك أُوروك باسطاً ذراعه اليمنى الى نساء ثلاث . وفوق ذراعه تلك رسم الهلال المرموز بهِ الى الاله سـين اله أُور . والظاهر من هذا ان جدَّ ابرهيم وأباه كانا يقدّمان الذبائح على هيكل هذا الاله وذلك ما حمل يشوع على ملامتهم (سفر يشوع ٢٤ : ٢) وعليهِ فان عبادة القمر كانت خاصة باهل تلك المدينة كما يظهر من تسميتها فيما بعد بقَمَرينة على ما مرَّ

مشروع مهم لثروة مصر

انتهى الينا من لندن كتاب بالانكليزية (١) عنوانه بحيرة ميريس وضعهُ المستر كوب

---

(1) The Rayan mœris, by Cope Whitehouse (New-York Clark and Zogalla 1890).

هويت هوس فتصفحناه فاذا فيه عدة فوائد وابحاث مهمة نذكر فحواها استلفاتاً للمهندسين والمقتصدين الزراعيين واصحاب الاطيان المصرية وسائر من يهمهُ رفاهية ونجاح ذلك القطر السعيد

لا يخفى ان فلاح مصر كلها متوقف على نهر النيل الذي يؤتيها الخصب والثروة وهو يفيض في شطر من السنة وينقص في باقيها فعند فيضانهِ يكون ماؤه ازيد مما يحتاج اليهِ اما في الصيف اي من نيسان الى آب فان كميتهُ قليلة فلا تكفي الا لسقاية جانب يسير من الارضين المزدرعة وقد ابه المصريون القدماء الى هذا الخلل وجدّوا جداً عنيفاً لملافاتهِ فلم يكن عناؤهم عقيماً بل واصلوا السعي بهمة شمَّاء مقتحمين كل العقبات بذلك الثبات الذي امتاز بهِ تمدن مصر القديم حتى تمكنوا اخيراً من إنشاء بحيرة ميريس حيث اليوم مدينة الفيوم وجعلوها حوضاً يجتمع اليهِ ما زاد من ماء النيل ايام الفيضان بقناة كان طولها حسب رواية المؤرخ ديودور الصقلي عشرة اميال وعرضها ٣٠٠ قدم فكان الماء مخزوناً فيها باقامة سدود عظيمة حولها الى حين افتقار الارض المزروعة الى الماء فكانوا يفتحون السدود فيعود الماء الى النهر او يجري في انحاء الفيوم ساقياً ما حوليها من الاراضي الواسعة توفيراً لخصبها وثروتها

ولا نعلم في اي زمان انشئ هذا المشروع الكبير لكن يظهر ان صاحب الكتاب الانكليزي ينسبه الى يوسف بن يعقوب عزيز مصر (١) وهذا ممكن ولكن

---

(١) بل يقول ايضاً ان الفيوم هي نفس بلاد جاسان التي سكنها العبرانيون في مصر وهو لم يذكر هذه المسألة الا بطريق العرض بل بحث عنها في موضع آخر Proceedings of the Soc. of Bible Arch. Nov. 1882. The Academy, 17 July 1883; the Expositor Dec. 1883.

الا ان رأيه هذا غير صحيح فان مدناً كثيرة من بلاد جاسان نظير بيتوم ورعمسيس وسكوت وهيروبوليس كانت اسماؤها القديمة معروفة الى القرن الرابع

هيهات ان يقام عليهِ برهان اما المؤكد في هذه الشان فهو ان المؤرخ هيرودوت قد ذكرهُ سنة ٤٥٠ قبل المسيح وكان هذا الحوض في ايام المسيح ياتي ارض مصر بخيرات جزيلة حتى اذهلت ديودور الصقلي

الا ان يد الايام وطوارق الحدثان قد اتلفت هذه البحيرة شيئاً فشيئاً وعاد النيل يجري مجراه الطبيعي وجفت بحيرة ميريس مع طول الزمان حتى نُسي ما كان من امرها ومنافعها بل ان كثيرين من العلماء كانوا يجهلون في اي قسم من ارض مصر كانت هذه البحيرة فانتهى بهم التنقيب الى اكتشافها في الفيوم وذهبوا في اتساعها مذاهب شتى ولا نعلم ان كان قد جمعهم الاتفاق اليوم

وكيف كان الامر فان هذا المشروع العظيم المهم الذي يعرض المسيو كوب هويت هوس تجديده قائم بخزن ماء النيل في ايام الفيضان في البقعة الفسيحة التي في جنوب الفيوم واسمها وادي الريان ويأتيها الماء بقناة من النيل في جهات ببة في جنوب بني سويف ممتدة الى الغرب نحو وادي الريان ومن ثمَّ عند انخفاض المياه يمكن ارجاع الماء الى النيل بالقناة نفسها لاستخدامها للسقاية احياء للمزروعات وبهذه الواسطة يمكن سقي ارض الفيوم احسن سقيٍ بفتح عدة اقنية اما الاراضي التي حول البحيرة وهي اليوم مقفرة كسائر وادي الريان فتصبح صالحة للزراعة

هذه خلاصة ما جاء في هذا الكتاب الانكليزي وهو اثنتان وخمسون صفحة وفيهِ اربع خارتات ورسم للقناة المنوي فتحها وهو مشحون بابحاث دقيقة واحصاءات

زارتها القديسة سابينة وهذه المدن كانت في وادي فوميلات بين الزقازيق والبحيرات المالحة وقد اكتشفت من مدة مدينتا بيثون وسكوت في تلّ المسخوطة في الوادي نفسه. ومدينة جسن (التي كان ذلك الاقليم منسوباً اليها) في صفط هي على مسافة قريبة من الزقازيق

مهمة لا يسعنا المقام ان ناتي بها كلها فنجتزئ بذكر الارقام المبنية عليها النتائج المختلفة: ستكون مساحة البحيرة المنوي انشاؤها ٦٨٦ مليون متر مربع ويمكن ملؤها الى ارتفاع ٢٧ او ٣٠ متراً فوق معدل سطح البحر الاحمر اما اعمق قسم منها فيكون اوطأ من معدل سطح البحر المذكور باربعين متراً فتستطيع والحالة هذه ان تخزن من الماء ٢٠ ملياراً و٥٦٠ مليوناً من الامتار المكعبة وان ترد للنيل من اول نيسان الى اواخر تموز ١٢ مليون متر مكعب في اليوم لسقاية الاراضي . ويمكن ان يؤخذ من هذه البحيرة كمية وافرة من الماء اذا فتحت قناة خصوصية جديدة يجري منها توًّا الى مصر السفلى

وذكر المستر وِلكوكس ان نفقات تجديد هذه البحيرة (مع حساب فائض الاموال تبلغ مليوناً و٨٠٠ الف ليرة انكليزية اما المسيو كوب هويت هوس فيذهب الى انها لا تكلف الا نصف هذه النفقة مع ان ثمن هذه البحيرة يقدَّر بحسب نفعها للبلاد باكثر من ٦ ملايين ليرة

فعلى اولياء الامور والمتضلعين من هذه المسائل ان يبحثوا في هذه الارقام وينبئوا عن النتائج الناجمة عنها اما نحن فنقول انهُ اذا كانت حقيقة منفعة هذا المشروع ليست الا جزءًا من مائة مما يعد بهِ المسيو كوب هويت هوس فذلك كافٍ للاقبال عليهِ بحمية ونشاط من جانب الحكومة الخديويَّة وسائر الذين يقدرون ان يساعدوا على تحقيق هذا العمل الكبير

ولعلَّ الابحاث الجديدة تاتي ببعض تغيير في التفاصيل الواردة في هذا الكتاب الا ان اختبار الاقدمين طويلًا يدلنا ان تحقيق هذا المشروع يمكن ان يتم بسهولة لان ما اجراه الفراعنة بمعارفهم وادواتهم الآلية مهما كانت عظيمة لا يمكن ان تكون اعظم من معارف القرن التاسع عشر ولا من الآلات التي نستخدمها في ايامنا هذه مع بلوغها من الكمال مبلغاً عالياً

مقالة

في السلّ الرئوي

لحضرة النطاسي الدكتور بوَّيه استاذ علم الصحة في كلية القديس يوسف
ترجمها عن الفرنسية حضرة كامل افندي سليمان الخوري من حمص

في سريان السل بالمآكل والهواء — . الاحتياطات الممكن اتخاذها لاتقائه والخطر الاعظم الناجم عنهُ . — الافرازات الصدرية والنفث

قد ذكرنا في الجزء السابق ان السل يحدث عن اسباب متنوعة وان اكثر الاعضاء تعرُّضاً لتلقي هذا الداء هي الانبوب المعوي والرئة . وقد اجمع الاطباء الذين خطبوا في المؤتمر الطبي الذي عقد في باريس سنة ١٨٨٨ بخصوص التدرُّن الرئوي على ان سل الانسان هو نفس سل حيوانات المجازر والحيوانات الداجنة المربَّاة في البيوت ولذا طلب الى البلدية ان تفحص فحصاً مدققاً كل انواع اللحوم المعروضة للبيع درأً لفشو المرض . ومن المقرَّر ان حيوانات المجازر تكون مصابة بالتدرُّن على نسبة ٥ او ٦ في الألف

وبما ان لحومها لا تطبخ الى حدّ النضج التامّ يحدث ان الباشلس الدرني لا يزال على قوَّتهِ ويغزر كثيراً في امعاء من ابتلعهُ . ولانتشار السلّ طريقة اوسع بأكل اللبن قبل فحصهِ . وهذا الغذاء الذي يتخذ دائماً للاولاد الصغار قوتاً وحيداً يحتوي غالباً على الباشلس الدرني ناهيك عن الاستعداد الذي يورثهُ لتلقي الحمى التيفوئيدية والحمى القرمزية اللتين لا نذكر عنهما شيئاً لخروجهما عن موضوع كلامنا . — ولا يخفى ان البقر الحلوبة التي يجتهد اصحابها في اتخاذ جميع الوسائل كي يغزر لبنها تخسر بهذا الادرار الزائد قوةً عظيمة في جهازها العضوي . وفضلاً عن قلة قوتها تربى غالباً في حظائر فاسدة الهواء واقعة في منتصف البلدة وهذا يكون سبباً عظيماً لتدرنها

ومما يعجل ظهور الداء ويزيده شناعة انهُ اذا تكوَّن التدرُّن على اثدائها فان الصديد الذي تفرزه حلمة الضرع يمتزج ولا ريب مع اللبن فيتلقى الآكل الداء دفعة واحدة . ولما كان الاطفال يميلون طبعًا الى الاقتيات باللبن كانوا يصابون غالبًا بالتهاب في الامعاء او آلام تدرنية في الصدر وهكذا يسري اليهم السل . ـ فنتيجة ما قلنا انهُ يجب على البلدية ان تدقق اتم التدقيق في ان تكون كل الحيوانات المعدة للذبح والبيع صحيحة الجسم قوية البنية لا اثر درن فيها ويجتهد في مراقبة حظائر البقر الواقعة في منتصف المدينة وتتأكد بعد اشد البحث والتنقيب ان هذه البقر الحلوبة ليس فيها اقلُّ اثر سل رئوي ولا مرض في اثدائها ناتج عن التهاب بثوريّ . فاللبن الحليب المعدّ للاكل لكي لا يكون مضرًا يجب اولاً ان يطهر من كل ما فيهِ بالغليان (التفوير) لان الباشلس يموت بحرارة ١٠٠ : درجة واذا فرض انهُ لم يمت تمامًا فعصير المعدة يقوى عليهِ بعد ارتفاع الحرارة الى هذه الدرجة

وقد جرت سابقًا عادة مستهجنة وهي ان يذهب المصابون بنقص الدم كل صباح الى المسلخ ليشربوا كأس دم سخن فهذا العلاج فضلاً عن انهُ عسر الهضم وعادم التأثير والفائدة يسبب خطرًا عظيمًا لمستعمليهِ والامل ان تهمل هذه العادة عمَّا قليل

وها نحن نذكر بعض وسائل اكثر نفعًا واشدَّ تأثيرًا : فالاطفال الذين لا يتسنى لامهاتهم ان يربينهم بالرضاعة فقط ينبغي ان يغذَّوا بلبن العنز لانها قلما تتدرَّن. وهذا اول خطر يمكن اجتنابهُ . وكلما كان الطفل يحسن الرضاعة من ضرع العنز بدون ممصّ كان الامر اسلم عاقبة بما انهُ يرتشف اللبن على حالتهِ الطبيعية قبل ان يمتزج بغير مواد مضرَّة . ـ والحيوانات الداجنة المقيمة في طبقة البيوت السفلى تكون غالبًا متدرنة والنقطة الاولى التي يبدأ فيها المرض عندها هي الكبد . وعليه فيجب على ربَّات البيوت ان ينتبهنَ الى ذلك وألَّا يطبخنَ دجاجة قبل ان يتحققنَ

صحتها من هذا المرض . — . وقد قلنا سابقًا ان رئة الانسان هي اكثر الاعضاء تعرضًا للتدرُّن ومنها يسري التلقيح الى بقية الاعضاء وان استنشاق الهواء الفاسد خطر بيّن . اما اذا تنفس المستعد للسل مع الهواء الفاسد غبارًا فذلك يزيد في الطين بلّة اذ ان هذه الذرّات الصغيرة جدًا تهيج التهاب الشعب الرئوية وتلتصق رويدًا رويدًا على سطح الرئة وكثيرًا ما يرافق هذا الغبار دخول الميكروب الفاتك بالجسم البشري . ومما لا يختلف بهِ اثنان ان رئةً قوية سالمة من كل عاهةٍ تقاوم اشد المقاومة تسلط الباشلس عليها بخلاف الرئة الملتهبة والمقرّحة من دخول اجسام غريبة اليها

وكما ان سطح الجلد اذا كان سالمًا يمنع كل جراثيم الامراض من الدنوّ منهُ هكذا الشعب الرئوية اذا كانت قويّةً تنقي الهواء الخارجي وتذبُّ بصدق وامانةٍ عن كل الجسم . — . فاذا وجد خدش ولو صغيرًا لا يعتدُّ بهِ كان بابًا واسعًا لسريان هذا الداء . وقد سبق القول في الجزء السابق ان كل مسلول هو خطر ظاهر لمن حولهُ والسبب ان هذا المصدور الذي يحدث لهُ من وقت الى آخر نوبات سعالٍ متواترة قويّة يتفل رئتيهِ شيئًا فشيئًا . وكثيرًا ما لوحظَ في بصاق المصدورين قطع نسيج رئوي غاية في الصغر لا ترى الا في المكبرات . والصديد المتفول ينقل اذ ذاك باشلس كوخ الي غير اناسٍ . وطالما تبقى المادة المتفولة مائعـةً لزجةً لا مناص للباشلس للتخلص منها فيلصق اينما وقع ان على الحضيض او على قطعة قماش او نشارة خشب وعند ما يجفُّ النفث (البصاق) يتحوّل الى اجزاء غاية في الصغر واخيرًا لا يبقى لهُ اثرٌ بيدَ ان الباشلس لم يختفِ ولم يخسر شيئًا من قوّته الحيويّة فما اشبهـهُ بذلك القمح الذي وُجد في النواويس المصرية منذ الفي سنة ونيف غير فاقد شيئًا من قوّتهِ الحيويّة فانهُ لما زرع في ارض جيدة نما واثمر هكذا باشلس السل لا يحتاج الا الى قليل من الرطوبة حتى يفرخ وينمو اكثر من القمح فان الواحد منهُ متى دخل جسمًا يولد ما ينيف على الالف في مدة بضعة ايام

والغبار المنتشر عند تكنيس الغرف التي كان يسكنها سابقاً اناس مسلولون تحتوي على كميَّات وافرة من باشلس كوخ فلا بدع والحالة هذه اذا سقط اناس اصحاء تحت ربقة الداء لدى استنشاقهم الغبار المسموم

ويمكننا اعطاء نصائح صحية في هذا الشأن فاذا وجد مسلول مثلاً وكان المرض مشتدًا عليهِ ورثتاهُ قد اضنيتا وشرعتا تخرجان جزءًا فجزءًا مع النفث وكان اهلهُ معتنينَ بهِ يجب على كل منهم اتقاء الخطر بكل الذرائع الممكنة لئلا يثب عليهِ هذا العدو الالدُّ فيجد حتفهُ. ولا بدَّ ان تكون الاحتياطات مما لا يمس شعائر العليل ولا يلجيء والديهِ لينقصا من اعتنائهما بهِ : نعم ان المسلولين يتأسفون بداءة ذي بدء من اتخاذهم هذه الاحتياطات منهُ لكن لا بدَّ لهذه القواعد الصحية من ان تنتشر بعد زمان يسير بين عموم الناس فيجروا عليها بلا كرهٍ ولا نفور

فالمرضى بالجدري او بالحمَّى التيفوئيدية يعلمون يقيناً انهم يسببون خطراً لمجاوريهم فلا يتكدرون والحالة هذه اذا اتخذت الاحتياطات لدرء سريان الداء منهم الى اولئك وهذا ما سيجري ايضاً عليهِ ولا ريب جميع المصدورين بل سيطلبون هم انفسهم من ذوي قرباهم والاعزاء اليهم ان يتذرَّعوا بالوسائل الواقية . وبما ان الخطر اوضح من ان يبيَّن يعدُّ مجنوناً من لم يجتهد في اتقائهِ دون تكدير المريض. وبقطع النظر عن ذلك كلهِ اذا لم يعتنَ بجمع البصاق في وعاء وطرحه في محل بعيد دون ترك اقل اثر منهُ في البيت فان المريض نفسهُ يستنشق الباشلس الذي كان قد تفلهُ سابقاً كما أبنَّا فيكون هذا سبباً جديدًا لتقدم مرضهِ . ومن ياترى يدور في خلدهِ ان المسلول لا يتقد رغبةً في ان تبعد عنهُ جميع الاسباب التي من شأنها تشديد وطأة المرض عليهِ

النتائج العمليـة : عوضاً عن ان يبصق المريض في منديل او طستٍ او على ارض الغرفة يجب ان يصنع لهُ مبصقة من المعدن ويوضع فيها نشارة خشب او غير مادةٍ تتشرَّب البصاق ويعمل لها غطاء درأً لانتشار الذرات الصغيرة الحاملة معها

الميكروب . وفي كل اربع وعشرين ساعة تحرق النشارة الملوثة بالسم الناقع وتحمى المبصقة جيداً على النار في كل جهاتها . ولقد اشار بعضهم بتطهير البصاق ببعض السوائل المانعة الفساد والتعفن . اما نحن فنؤثر استعمال النشارة اذ بعد إحراقها لا يبقى ادنى خطر فالنار تطهر كل شيء . — . اما عرق ونفس وبقية إفرازات المسلولين فهي اقل سمّاً . ومع ذلك ان اصيبَ المسلول بتقرح غزير المدَّة يحسن ان تحرق ايضاً خرق التضميد التي استعملها

وننصح للمعتنينَ بالمتدرنين ان يعلقوا ثيابهم الخارجية قبيل الاكل كي يلبسوها ثانيةً عند ما يعودون الى غرفة العليل ويجب ان ينظفوا اظفارهم وايديهم ووجوههم وافاهم بمحلول (تيمول) او غير علاج مطهر وان لا يأكلوا في حجرة المسلول وان يتنزهوا يومياً خارج البلدة في الهواء النقي المنعش وان يقتاتوا باطعمة حسنة التغذية . ومن اللازم اللازب ان يبتعد الاولاد والاشخاص النحيفو البنية المصابون بالتهاب الشعب البسيط اذ انهم في غاية الاستعداد لتلقي الداء . ومن الواجب ان يرقد العليل وحدهُ وان يجدَّد هواء غرفتهِ من حين الى آخر والاَّ يفرش مسكنهُ بالبسط والطنافس كيلا يعشش فيها الميكروب . ومن المستحسن ألا تستعمل اوعية المسلولين لغير شيء بل تحفظ لهم . وسنتكلم فيما يلي عن علاج هذا الداء ان شاء الله

تاريخ آخري سلاطين الروم

تابع لما قبل

ولما كان جانب كبير من الاسوار قد تخرَّب شرع السلطان يهتم بتجهيز حملةٍ عامَّة على المدينة لفتحها فامر اولاً بان يردم الخندق الاول الذي وراء السور الاول من الجهة اليابسة فلبَّى الجنود امرهُ بحماسة غريبة لم يأتِ التاريخ بذكر مثلها مقتحمين

الاخطار لردم هـــذا الخندق طارحين فيهِ كل ما عثرت ايديهم عليهِ حتى خيامهم وحطامهم والآلات النافعة التي يحتاجون اليها بل كانوا اذا اتفق ان احدهم سقط في الخندق ولم يستطع الى الخلاص سبيلًا لم يلتفتوا اليهِ بل كانوا يرمون عليهِ الاخشاب والتراب والحجارة فيدفن في الخندق حيًّا

فلما فرغ الجند من ردم الخندق جرَّ السلطـــان محمد برجًا خشبيًّا حصينًا على الدواليب الى سور المدينة ليضرب باب القديس رومانس وكان هذا البرج ذا طبقات كثيرة في كلٍّ منها عدد وافر من العساكر كانوا يرشقون نيرانًا صناعية ليبعدوا المحاصرين عن الاسوار وكانت بايديهم سلالم من الحبال في اطرافها كلاليب حديدية يلقونها على السور فتعلق بهِ ومن ثمَّ يصعدون بهـــا عليهِ . وكان البرج مغشًّى بجلود بقر طرية سلخت حديثًا لئلاَّ يستطيع الروم احراقهُ وقد ستر بقطع كبيرة من اللباد متدلية من اعلاهُ لمنع نفوذ السهام والحجارة المرشوقة عليهِ من داخل المدينة

وكان السلطان ملقيًا جلَّ اتكالهِ على هذا البرج الخشبي آملًا انهُ بهِ ينال النصر والغلبة فلما تقدم البرج على الاسوار اطلقت جميع المدافع من معسكر العثمانيين دفعًا للمحاصرين عن الدنو من الاسوار وعن الحاق الضرر بالبرج اما الروم فاستفرغوا جهد الحيل لاحراق البرج فلم يستطيعوا يومئذٍ الى ذلك سبيلًا ودامت نار الحرب متلظية ذلك النهار كلهُ حتى المساء دون ان يتبيَّن النصر لاحد الطرفين

وعند صباح اليوم التالي اخذ من العثمانيين العجب كل مأخذ لما رأوا ان الخندق الذي ردموهُ قد اعيد فتحهُ لان الروم تألبوا في الليل جمًّا غفيرًا فنبشوا التراب واخذوا الحجارة والاخشاب ورمموا السور وسدوا كل ما ثلم منهُ فاستعر القتال شديدًا وبرز كل من السلطانين محمد وقسطنطين في مقدمة جيشهِ مهيجًا حماسة وشجاعة الجنود ومغريًا اياهم على الاقدام نوالاً للظفر الَّا ان الروم تمكنوا يومئذٍ من احراق البرج الخشبي عن آخره فغضب السلطان غضبًا عظيمًا وعدل عن مهاجمة المدينة من جانب

اليابسة الى الحمل عليها من جانب البحر ولكن كان دون هذه الحملة اخطار واهوال

وبينما كان مشتغلاً في استنبــاط اسهل الطرائق للحملة البحرية نزلت بعمارتهِ مصيبة زادت غضبه اضطراماً وهي قدوم عمارة مسيحية صغيرة لنجدة الروم مؤلَّفة من بعض سفن اوفدها البابا ودوق جنوا تقلُّ رجالاً ذوي بأسٍ ومؤونةً وافرة من الحنطة والشعير والخمر والزيت والتمر والحمص والعدس وغير ذلك من البقول والمآكل الجافة وكان بينها سفينة للروم ارسلها قسطنطين لتشحن قمحاً من صقلية فامر السلطان بسفنهِ الحربية كلها فاجتمعت لمنع عبور هذه العمارة التي لمــا دنت ورأت البحر مغطىً بالسفن ولا يمكنها اختراق صفوفها ما لم تتبدد كلها وقفت على مسافة منها واطلقت مدافعها على السفن العثمانية بإحكام حتى غرَّقت منها مراكب كثيرة واتلفت غيرها .

وكان السلطان واقفاً على رابيةٍ تشرف على البحر ينظر الى منتهى الامر فلما ابصر تبدُّد شمل عمارتهِ هبَّ الى جوادهِ ونزل مسرعاً حتى وصل الى الشطّ بقرب مراكبهِ فأخذ يؤنِّب الجنود والنوتيّة والضباط ثم امسك امير البحر المعقود لهُ لواء جميع السفن فبطحــهُ على الارض وشرع يضربه بقضيب ذهبي كان في يدهِ لكن رغماً عن اجتهاد السلطان في تحميس عساكرهِ وحملهم على الاقتحام كانت العمارة المسيحيــة تتقدم بسرعةٍ الى الامام مغرّقةً ما اعترضها من السفن ولما انتهت الى الزنجيــر الحديدي السادِّ مدخل المرفإ دلَّاهُ الروم الى البحر حتى عبرت سفن العمارة كلها داخلة دخلة انتصار ثم رفع الزنجير كما كان اولاً فلما بلغت الى الشاطئ قابلها الروم المنتشرون في تلك الجهة جماهير بمزيد الاكرام مصدّين تصدية الفرح والسرور

فوجَّه السلطان من ثم جلَّ اهتمامهِ الى مشروع غريب لم يكن يخطر على بال وهو ان ينقل السفن الحربيــة من البسفور الى المرفإ الداخلي مجرورة على اليابسة حتى اذا بلغ مياه قرن الذهب انزلهــا وتحفز للهجوم على المدينة بحراً فخطط اولاً لهذا العمل

طريقاً يمهده بين الاشواك والعليق يمر وراء غلطه وينتهي على شط قرن الذهب بازاء دير وكنيسة القديس قزما

وبعد رسم هذا الطريق وتمهيده غُطي بالالواح الخشبية مطليَّةً بشحم البقر والغنم حتى يتيسر للمراكب ان تزلق عليها . بلا عناء وروى المؤرخون ان طول هذا الطريق كان فرسخاً ونصف فرسخ وقد جرَّ السلطان عليهِ في ليلة واحدة تسعين سفينةً يسحبها الرجال بالحبال ولما وصل بها الى الشط انزلها كلها الى البحر وتمَّ ذلك كلهُ ليلًا دون ابداء اقل صوت خشية ان يدري الروم فيوقفوا انزالها الى البحر خلافاً لما ذكر بعض المؤرخين من ان السلطان اراد بان يجرَّ هذه المراكب على البر باحتفال وابهةٍ كما لوكانت جاريةً في البحر فقالوا : كان في مقدم ومؤخر كل سفينة ربان يأمر الجنود بالتقدم والاسراع وكانت الرجال ترنم اغاني البحريَّة بجرّها السفن والادوات والمهمات الحربية وفي رأينا ان لو صحت هذه الرواية لكان ذلك الاحتفال عند وصول السفن وانزالها الى البحر ابتهاجاً بتملُّك ذلك المرفإ الجديد او عند سحب السفن الاخيرة اليه

ولم يكن الجنويون سكان غلطة ليجهلوا هذا المشروع الغريب الذي ابتدعه السلطان لنقل السفن برّاً الا انهم تواطؤوا معهُ بعقد ميثاق سرّي تعهدوا فيهِ بحفظ هذا السر طيَّ الكتمان ووعدهم هو بانهم اذا لزموا الحياد لا يمسهم بضررٍ (البقية تأتي)

أجوبة

جواب السؤال الثالث من الجزء الاول الوارد في الصفحة ٤٠

انتهى الينا عن هذا السؤال جوابان احدهما لحضرة الاب الكسيوس نجاش ب م والآخر لحضرة الاكليريكي اكليمنضس حدَّاد البعلبكي مدرّس اللغة الفرنسية

في مدرسة عين تراز الاكليريكية ولما كان معنى الجواب الاول الموجز محتوياً في صدر الثاني اثبتنا هذا مكتفين بالاشارة الى ذلك

كل من تلا قوانين الرسل وطالع في تأريخ الكنيسة طقوس الاجيال القديمة رأى ان عادة اشتراك كهنة كثيرين في تقدمة ذبيحة واحدة على مذبح واحد وبوقت واحد هي قديمة جدًّا ومتصلة الينا من الرسل انفسهم الذين حسب نصّ الكتاب الالهي كانوا بعد صعود الرب يلتئمون معاً لاجل كسر الخبز اي لتقديم الذبيحة الالهية كما تعني هنا لفظة كسر الخبز وغيرها من العبارات المتشابهة لان الكتاب المقدس يشير الى ذبيحة القداس تارةً بلفظة كسر الخبز وحيناً بالمناولة وطوراً بالتقدمة الى غير ذلك من العبارات المتنوعة لفظاً وفي كل محل ذكرها اشار بها الى حقيقة اشتراك الرسل جميعاً بتقديم الذبيحة بوقتٍ واحد فذلك يمثل لناحسناً ما عملهُ ليلة آلامه المقدسة عند رسمه سر الافخارستيا في العلية الصهيونية وزيادةً على ذلك ان تأريخ اجيال الكنيسة الاولى ينبئنا بانهُ كان من عادة الاسقف ولا سيما في ايام الاعياد الحافلة ان يستدعي جميع اكليرسهِ الخاص المتفرق في كل انحاء ابرشيتهِ ليقدم معهم ذبيحة القداس الالهي . فكانوا جميعاً يتلون بوقت واحد كلمات التقديس وكان الاسقف يناولهم بيده مقتدياً في ذلك بمثل السيد لهُ المجد. وهذه العادة كانت حتمية عند جميع الاساقفة بنوع انهُ كان ممنوعاً على اي كان من الكهنة ان يتغيب عن حضور هذه الحفلة لاجل ايَّة علةٍ كانت وما زالت هذه العادة جاريةً في الكنيستين الشرقية والغربية الى زمن لا نعرفهُ بالتدقيق بهِ أُلغيت من الكنيسة الغربية حيث لم يبقَ لها آثار الا في قداس سيامة الاساقفة والكهنة الذين يحتفلون بالذبيحة مع الحبر الراسم على ان كرادلة القرن الثالث عشر كانوا ايضاً حافظين هذه العادة من حيث ان الحبر الاعظم اذ كان يريد ان يقدم ذبيحة القداس في ايام الاعياد والاحتفالات كان يستدعيهم لتقديمها معهُ وكانوا يقدسون معهُ ويتناولون من يدهِ بنوع مطابق جدًّا

لعادة الاولين التي لم يزل الشرقيون حريصين عليها كل الحرص والتي لم يزل لها آثار في رومية حتى يومنا هـذا لان الكرادلة الكهنة الذين يساعدون الحبر الاعظم على تقدمة ذبيحة القداس الاحتفالي يتناولون من يديهِ كما يفعل الكهنة عندنا عندما يكون المترئس في القداس اسقفاً والشمامسة الانجيليون عند ما يكون كاهناً او اسقفاً. وما عدا هذه الدلائل كلها يوجد ايضاً في الطقس الغربي دليل آخر يشير الى قدمية هذه العادة وهو وقوف كاهن معاون في حين الاحتفالات الكبيرة بالقرب من المحتفل اذا كان كاهناً واما اذا كان اسقفاً فيلزم ان يقف كاهنـان الواحد عن يمينهِ والآخر عن يساره في مدة الذبيحة الالهية كلها

وعلاوةً على كل ذلك لا بد من ان نذكر هنا ملخص ما كتبهُ البابا بنديكتوس الرابع عشر في براءاتهِ للروم الملكيين بهذا الشأن لان البطريرك كيرلس بعث برسالة الى هذا الحبر يسألهُ في امر بناء مذابح كثيرة في كنيسةٍ واحدة لاجل تكثير القداس اليومي حسب رغبة وتقوى المؤمنين الذين لم يكونوا يكتفون بقداس واحد كل يوم كما كانت العادة جارية ولانهُ لم يكن مسموحاً ان يقام في الكنيسة الا مذبح واحد فاجابه البابا بنديكتوس في ٣٠ اذار سنة ١٧٢٩ (براءات جمعية انتشار الايمان بذيل ٢ وجه ١٠٥) بقولهِ :

« يمكن ان يقـام في كنيسةٍ واحدة هيا كل عديدة الا انهُ اذا لم يكن عدد المذابح هذه كافياً لجمهور الكهنة المقدسين فـلا مانع من ان كهنـة كثيرين يقدمون سويةً وعلى مذبح واحد الذبيحة الالهية إما مع كاهنٍ آخر يترأس الحفلة واما مع الاسقف جرياً على العوائد القديمة »

عن مدرسة عين تراز في ١٨ اذار سنة ١٨٩٠ اكليمنضوس حداد

فوائد بيتية

اسهل دواء لداء الكلب

كتب احد الاباء اليسوعيين من مرسلي الهند قال بينما كنت اتجول في شمالي دكيا وصلت الى برمياي وترلت على احد اغنيائها الذي عمدتهُ من بضعة اشهر واني لفي بيتهِ واذا بكلبة كلبة عضت سبعة رجال منهم اثنان من حملة اثقالي وكانت جراحهما ثخينة فامرت حالاً باحماء الحديد لكيّ الجراح اما الاهالي فنظروا اليَّ ضاحكين وقالوا ياصاحب لا بأس من هذه الجراح فان لدينا دواء ناجعاً لشفاء الكلب فاصبر تَرَه. فقام احدهم وضرب الكلبة بعصاً فقتلها وجاء آخر فشق بطنها واخرج منهُ الكبد فقطعها قطعاً واعطاها لكل من الجرحى فاكلوها بدمها ثم قالوا لي قد زايلهم الخطر الآن اما انا فلم اصدق وألححت بوجوب الكيّ فجاؤوني برجل في رجلهِ آثار جراح واسعة من خمس سنين قد عضهُ كلب كلب فاكل قطعة من كبده فشفيت جراحه بعد قليل فصبرت لارى نهاية الامر فمضت ستة اشهر والسبعة المعضوضون على ما يرام من الصحة وقد التأمت جراحهم وشفيت تماماً

فما قول العلامة بستور في هذا الدواء الذي لم يكن ليخطر لهُ على بال. ويدَّعي الهنديون انهم يستطيعون ان يشفوا بدوائهم هذا ايّ انسان عُضَّ ولو ظهرت فيهِ آثار الكلب

علاج للحمى الدائمة

ان من الحمى ما تدوم شهوراً بل سنين طويلة لا تنجع فيها الكينا ولا غيرها من الادوية وقد يحدث ان تنقطع اياماً ثم تعود فوصف لقطع هذه الحمى حضرة الاب يوحنا فيروفيش اليسوعي علاجاً ناجعاً اختبرهُ في نفسه وغيره مراراً وهو:

خذ ثلاث او اربع ليمونات حامضة وقطعها مع قشرها قطعاً وضعها في قدر نظيفة فيها ثلاث كؤوس ماء واغلها حتى لا يبقى من الماء الا نحو كاس واحدة ثم صفِّ المغلي بقطعة نسيج دقيقة واعصر الليمون جيدًا وضع الصافي في قدح عند المساء تحت السماء او على نافذة غرفتك واشربه عند الصباح ولا تُفطر الا بعد شربه بساعة وان كان عندك من ماء الليمون هذا اكثر من قدح فاشربه قبل الغداء

وقد يمكن لهذا الماء بشربه مرة واحدة ان يقطع الحمى مهما كانت مزمنة لكن الاوفق ان يداوم العليل على شربهِ على عدة ايام متوالية لانهُ قد يحدث او يتفق ان الحمى تعود بعد انقطاعها فضلًا عن ان ماء الليمون المغلي لا يمكن ان يحدث ادنى ضرر البتة ولهذا اذا عادت الحمى بعد بعض اشهر فاحسن دواء اعادة هذا العلاج الذي يفيد الصحة من عدة وجوه وقد جربهُ الواصف في مدة ثلاثين سنة فكان شافياً دائماً

علاج للرمد

خذ شيئاً من الملح النقي واغسلهُ جيدًا ثم ضع ملعقة منهُ في قدح ماء ودَعهُ ثم ليستلقِ الارمد وبلّ طرف خرقة في هذا الماء المملح واعصر منهُ في كل من عينيه نقطتين صباحاً ومساء قبل الرقاد وعلى الارمد ان يغسل عينيهِ دائماً بالماء ثم بقطنة نظيفتين ويجب تغطية قدح الماء المملح لئلا يشوبه غبار

مسهّل حسن

من احسن مسهلات البطن شرب قدح او قدحين من ماء البحر صباحاً على الريق لكن لا بدّ من التنبيه الى ان هذا الماء يجب ان يؤتى بهِ من البحر في ذلك الصباح نفسه لا عند المساء واحسن وسيلة لتسهيل اعتقال البطن الاحتقان بماء البحر البارد

باب الصناعة

كاوتشوك معدني

هو المادة الواسبة بعد تبخير القطران وقد وُجدت هذه المادة انها شديدة التمطط وهي تشبه الحمَر كثيرًا ويمكن ان تمتزج بالنفط فتصير صالحة لتعلق عليها الاسلاك الناقلة الكهربائية او لتستعمل كالطلاء

لحام الانابيب الكاوتشوك

عند تشقق هذه الانابيب تنظف شقوقها حسنًا ثم يدخل فيها شيء من المحلول الآتي المركب من ١٦٠ كرامًا من كبريت الكربون و٢٠ من كُوتًا بركا و٤٠ من الكاوتشوك و١٠ من صمغ السمك . فاذا كان الشق عريضًا فضم طرفيهِ بخياطتهما وادهن محله بالمحلول نفسه طبقات ودعهُ يجف من ٢٤ الى ٣٦ ساعة ثم اسحب الخيط وانحت ما تراكم من اللحام فوق الشق بشفرة حادَّة يلزم تغطيسها بالماء

صابون معدني

انبأت الجرائد الاميركية ان بعض المتموّلين عزموا على تعدين مناجم الصابون المعدني في جهات واكونة ونوادة وقد بالغت فيما ينجم عن هذا الصابون من المنافع مع رخص ثمنه وهو مركب من الصودا والبورق والزيت المعدني

دهان القطران

اذا مزج قطران الفحم الحجري مع دهن البطم او الدهن المعدني وكانت اجزاء المزوجين متساوية تألف منهما طلاء اسود برّاق جميل يبقى مائعًا باردًا ويجف بعد

التدهين ببعض ساعات اما اذا كان مزيج القطران بالدهن المعدني فيطول زمان جفافه لكنهُ اقل نفقة من مزيج دهن البطم

ويتم التدهين ببلّ فرشة جاسئة بالدهان وطلي الشيء المرغوب دهنه طبقات رقيقة ما امكن واذا كان المدهون خشباً تشرّب الدهان تشربًا بليغًا يقيهِ من كل فساد واذا كان معدنًا عشقهُ ومنعه من الصدإ

مزيل الادهان

دخل في التجارة صنف جديد اسمهُ « مويكا » moïka ينتفع بهِ في صنائع مختلفة فاذا مُزج شيء منهُ بثلثة اضعافهِ من الماء فهو يحلُّ ببعض دقائق جميع المواد الدهنية والقطرانية وسائر انواع الطلاءات المختلفة ويزيلها تمامًا بعد غسل الشيء المدهون بالماء الصرف . وهو احسن المواد المعروفة لحد اليوم لغسل الآنية المختلفة ولا سيما الزجاجية وباستعمالهِ اقتصاد كبير في الوقت والثمن بالنسبة الى سائر المنظفات وقد امتحن التنظيف بهِ وبالبوتاس فوجد ان اقتصاد المويكا في الثمن هو ثلثون بالمئة وفي الزمان خمسون ولوحظ ايضاً ان البوتاس عند مزجهِ بماء البحر يفقد كل قوتهِ التنظيفية بخلاف المويكا الذي يزيل الادهان باي ماء مزج على حدٍّ سوى

عمل الالواح السوداء

لعمل الالواح السوداء ثلاث طرائق احسنها مزيج مركب من عشرة اجزاء من سواد الفحم وهو يباع عند باعة الالوان وعشرة من بياض اسبانية ويجب ان يكون دقيقًا جدًّا وتسعة اجزاء من دهن البطم واضف اليها ثمانية اجزاء من طلاء السندروس الابيض (vernis copal) وبعد مزجها معًا اطلِ بها اللوح الذي لا بد ان يكون مستويًا وعند ما تجف هذه الطبقة الاولى بعد ثلاثة ايام في الاقل يمكن دهنه طبقة ثانية ثم ثالثة

باب الزراعة

مساحة الاراضي المزروعة في مصر

كانت مساحة هذه الاراضي المعدَّة للمزروعات الشتويَّة سنة ١٨٨٩ المنتهية ثلثة ملايين و٩٥٤٤٦٦ فدانًا في كل بلاد مصر ويؤمَّل ان تكون هذا العام اوسع اما مجموع الاراضي المعدة للزراعة في كل القطر المصري فيبلغ ٤ ملايين و٩٦١٤٦٢ فدانًا

نبيذ الكستناء

ان تقدم الكيمياء الصناعية لا يزال يتحف العالم ببعض مناجم للثروة كانت مجهولة او منسية فقد ذكرنا في عدد سابق انهم يستخرجون من الصبير والتين نبيذًا وقرأنا اليوم في احدى المجلات العلمية ان قد تألفت في باريز شركة غايتها عمل الكحول من اثمار الكستناء البستانية او البرية

نظر المناجذ

المناجذ هي ضرب من الحيوانات الراعية تحت الارض والمتلفة الحقول مفردها خلد من غير لفظها وقد اشتهر عنها عند العموم انها عمياء الا ان المسيو كل هس احد علماء الطبيعة من الالمان اعلن ان الخلد ينظر كسائر الحيوانات الباصرة

تفريخ القمح المنقوع في الماء

يؤخذ من الامتحانات المجربة في النمسة ان حبوب القمح اذا غمرت بالماء تمامًا فقدت قوتها التفريخية في مدة ٢٥ الى ٣٠ يومًا لكن لا بد والحالة هذه من ان تكون

الحرارة بالغة نحو ٧ درجات وان يكون الماء غامراً للحبوب بحيث لا يمسها الهواء البتة اما اذا كانت الحرارة اكثر ارتفاعاً والهواء يمس حبوب الحنطة فان الحبوب تفرخ سريعاً بمدة ٤٨ ساعة فقط ولا يمكن استخدامها للزرع

قتل الهوام الضارة بالفطر

لقد ثبت لدى ارباب الزراعة ان احسن طريقة لقتل الهوام الضارة تكثير النباتات الفطرية ولا سيما الميكروسكوبية وقد انشئ في الروسية مكان خصوصي لزراعة زراعة هذه النباتات الفطرية الصغيرة القاتلة الهوام وقد نجحت ايضاً في قتل الجعلان التي كانت تخرب حقول اللفت

بشرى لاهلاك آفة الجراد

قلما تمضي سنة لا ينقضّ فيها الجراد على مزروعات بعض البلاد فيأ كلها عن آخرها وقد انبأت اخبار مصر ان الجراد قد انتشر في مزروعات الجيزة وضواحيها ويخشى القرويون في ولاية ازمير و برّ الاناضول من بعثة هذه الآفة التي رزّت في العام الماضي في اراضيهم لكن سرّنا ما انبأت بهِ بعض الجرائد الفرنسية من اختراع وسيلة لاهلاك الجراد وانقاذ المزروعات من شره وقد امتحنت فكانت ناجعة وقد بلغ جريدة الحقائق ان نظارة النافعة والزراعة في الاستانة تنتظر نتيجة اتفاق الحكومة الفرنسية مع المخترع لتعقد معه ايضاً اتفاقاً آخر لاستعمال طريقته في اراضي الدولة العلية

مُتَفَرِّقَاتٌ

سرعة عجلات السكة الحديدية في اميركا

ان عجلات السكة الحديدية الحاملة البريد في الولايات المتحدة كانت تقطع المسافة التي بين نيويرك وسان فرنسيسكو بسبعة ايام وسبع ليالٍ فتمكنت الآن من قطع هذه المسافة العظيمة بمئة وثماني ساعات

ونصف ساعة اي باربع ليالٍ واربعة ايام ونصف يوم ومعدّل ما قطعته كان خمسة وثمانين كيلو مترًا في الساعة

مأوى للسكيرين

في اول ك ٢ سنة ١٨٨٥ أُنشئ في انيكون مأوى لاستشفاء السكيرين وقد نشرت جريدة التقدم الطبي خلاصة اعمال هذا المستشفى يتبين منها ان السبب في تاسيس هذا المستشفى كان الاقتناع بضرورة ابعاد السكير عن موطنه مدّة كافية لشفائهِ من هذا الداء العقام وتعويده على محبة العمل وتهذيبه تهذيبًا خصوصيًا يمكنهُ في المستقبل من مقاومة هذه العادة السيئة ومبدأ هذا المستشفى الاساسي هو الامساك عن شرب كل مسكر على الاطلاق ولهذا يفرض على القائمين بادارته والخدمة فيهِ ان لا يذوقوا مسكرًا لئلا يكونوا سببًا لتجربة الممرضين ومن الواجب على السكيرين حين دخولهم الى هذا المستشفى ان يتعهدوا كتابة انهم يبقون فيهِ مدة ثلاثة اشهر في الاقل والّا لم ينجع فيهم الاستشفاء ويهتم مديرو المستشفى في هذه المدة في إشغال الممرَّضين كل على حسب مشربه في خارج غرفهم وفي خلال ساعات الفراغ ينصب المدير ومساعدوه على اصلاح آداب الممرضين وعندهم طبيبان يلازمانهم كل المدة

وقد اوى الى هذا المستشفى منذ افتتاحه الى تشرين الاول الماضي ٣٥ سكيرًا فخرج منهم في اول تشرين الاول ١٧ منهم ٧ قد شفوا تمامًا فامسكوا عن شرب كل مسكر و٧ قد تحسنت احوالهم واعتدلوا في شربهم واثنان لم يتغيرا وواحد مصاب بالجنون اما الان فقد انقطع تسعة عن كل مسكر واربعة يشربون باعتدال وثلاثة عادوا الى قيئهم

واجرة الداخل الى هذا المستشفى في السنة ٦٠٠ فرنك اما اذا شاء الحصول على غرفة خصوصية فيهِ فيؤدي ٩٦٥ فرنكًا

بركان جديد

قد انفتح بركان جديد شديد في اليابون في جبل زُوو قرب مدينة فوكويامه شمالي بحر اليابون وكان ابتداؤه

في ١٦ ك ٢ نحو الساعة الثامنة مساء بعد رعود قوية الدويّ سمعت من تحت الارض كدوي انطلاق الديناميت فذابت قمة الجبل واخذت تقذف الرمل والحجارة الى بعد عشرة الاف متر لكن لم يمت من جراء ذلك الا رجل واحد وهلك من الماشية شيء كثير وتهدم ٥٥ بيتاً اما الخسائر المالية فجسيمة تبلغ على ما قيل عشرين مليون فرنك

سرعة المواصلات التلغرافية

ان ثانية واحدة تكفي لانفاذ رسالة برقية من اقصى العالم الى اقصاه وذلك اذا كانت الاسلاك متصلة ببعضها توّاً لا يعترضها مانع لكن هذه السرعة لا يمكن الان تحقيقها عملياً لوجوب وقوف الرسالة عند كل تخوم الدول المختلفة وارسالها منها ثانية فيترتب ابطاء وصول الرسالة على اختلاف البلاد التي تمر عليها و قرأنا في احدى المجلات الفرنسية ان كثيراً ما اتفق ان الرسالة التلغرافية المرسلة من فرنسة الى سورية لم تصل الا بعد ثلاثة ايام لكن هذا التأخر انما يكون قصيراً وطويلاً باختلاف البلاد ف معدل الرسالة البرقية المنفذة من سان فرنسيسكو في اقصى اميركا الى كونكنغ في الصين مع وقوفها عشرون في نيويرك وكنسو وبترانس وعد وبمباي ومدراس وبينانك وسنكابور يزيد على خمس عشرة دقيقة

سؤال

من غسطا (س : ف)

كان الفائض القانوني في البلاد العثمانية اثني عشر في المائة سنوياً وكانت الكنيسة ساكتة عنهُ اما الان فصار الفائض القانوني تسعة في المائة فهل يجوز للدائن اخذ اثني عشر بالمائة من المديون كما جرت العادة قبلاً وهل يلتزم بردّ ما اخذهُ زيادةً عن التسعة اي سواء كان عشرة او اثني عشر او خمسة عشر الخ

أَلْكَنِيسَةُ الكَاثُولِيكِيَّة

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَأْرِيخِيَّة

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سورية ولبنان 〃	٩	〃
في جميع الجهات 〃	١٠	〃

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانية من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن. وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد

تنبيهات

١ً من وصله احد الاجزاء ولم يردَّه قبل خمسة عشر يوماً عددناه من المشتركين الكرام ونرجوهُ ان يبعث الينا ببدل اشتراكه اماَّ تحويلًا على البريد او طوابع بوسطة

٢ً من لم يصلهُ احد الاجزاء بالبريد فعليهِ ان يعرفنا قبل مضي خمسة عشر يوماً لنعرف السبب فنرسلهُ لهُ مجاناً امـا ان طلبهُ فيما بعد فلا يرسل لهُ الا ان اصحب الطلب بثمنهِ

٣ً لا تقبل الاسئلة الَّا من المشتركين بشرط ان تـكون مذيلةً بتوقيع السائل بكل حروفهِ